

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (65)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل  
ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستغفره وننوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي  
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله عليه وسلم اصحابه واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة في كل مكان ايها  
المسلمون والمسلمات احبيكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:59

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الايمان والحياة ما زال الحديث موصولاً ايها الاخوة والاخوات الايمان وقسيمه الكفر  
الايمان محقق لاصحابه النجاة في الدنيا والآخرة والفالح فيهما وقسيمه الكفر - 00:01:26

الذى هو سبب الهايكل في الظلالة في الدنيا وسبب الهايكل بدخول النار في الآخرة وان من اعظم مسائل الايمان مسائل الكفر والنفاق  
ومسائل الاسماء والايام هذه المسائل التي تتعلق باسم العبد في الدنيا هل هو مؤمن او غير مؤمن - 00:01:54

ثم حكمه في الآخرة هل هو من اهل السعادة في الجنان من اهل الشقاوة النيران ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قاعدة  
الكيلانية في معرض بيانيه لموضوع الكفر والتکفیر - 00:02:20

وعلاقتها بالهدى واسبابه ودواعيه ومنهج المبتدعة فيه يقول رحمة الله تعالى فصل اذا تبين ذلك فاعلم ان مسائل التکفیر والتفسیق  
من مسائل الاسماء والاحکام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة - 00:02:42

تتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدار الدنيا ان الله سبحانه وتعالى اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة على  
الكافرين وهذا من الاحکام الكلية في كل وقت ومكان - 00:03:08

وبنحو هذا ايها الاخوة ما لخصه الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي لما شرح حديث جبرائيل عليه الصلاة والسلام في  
الاسلام والايام والاحسان لما سأله عنها نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

في كتابه الماتع النفيض جامع العلوم والحكم حيث يقول وهذه المسائل اعني مسائل الاسماء والايام والکفر والنفاق مسائل عظيمة  
جداً فان الله سبحانه وتعالى علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار - 00:03:55

والاختلاف في مسمياتها اول اختلاف وقع في هذه الامة وهو خلاف الخوارج للصحابۃ رضي الله عنهم حيث اخرج الخوارج العصاة  
الموحدين من الاسلام بالكلية وادخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاناة الكفار - 00:04:23

واستحلوا بذلك دماء المسلمين واموالهم ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزليتين ثم حدث خلاف المرجئة  
وقولهم ان الفاسق مؤمن كامل الايمان وقد صنف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسائل - 00:04:47

تصانيف متعددة. هذا ايها الاخوة طرف من اهمية هذا الموضوع موضوع الكفر والايام ووجوب التبصر فيهما وتعلم مسائلهما وادراك  
ذلك ادراكاً جيداً مع الخبر الشديد من الانزلاق في مهابي التکفیر والتبدیع - 00:05:11

والتفسیق بغير وجه حق او كذلك الحكم على المعين بكمال الايمان او الحكم له بالجنة او الحكم عليه بالنار الا من شهد له النص  
الشريف من الوحيدين بذلك فهذه قاعدة اصيلة - 00:05:36

من قواعد اهل السنة والجماعة بل ومن اصول عقائدهم في هذا الباب المهم احبابي الكفر والايام وهذا الموضوع الذي نحن بصدده

ايتها الاخوة والكفر عند اهل السنة والجماعة والكفر عند مخالفيهم - 00:05:56

اذ الكفر قسيم الايمان ان الايمان عند اهل السنة والجماعة ايها المسلمين هو قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان يزيد بطاعة الرحمن وينقص في معصيته سبحانه بل وبطاعة الشيطان اما الايمان عند الوعيده - 00:06:16

من الخوارج الحرورية والمعتزلة فانه قول وعمل واعتقاد لكنه لا يزيد ولا ينقص بل الايمان عندهم كل اذا زال بعظه زال جميعه وعلى هذا والخوارج يكفرون بالذنب في الدنيا ثم يخلدون صاحبه في النار في الآخرة - 00:06:41

اما المعتزلة وهم اجبن من الخوارج في هذا الباب فانهم في الدنيا لا يجعلونه مؤمنا بل يصيرون في منزلة بين المنزليتين لانه خرج عنده من الايمان بهذا الذنب ولما يدخل الى الكفر - 00:07:05

اما في حكمه في الآخرة انهم يخلدونه في الآخرة في النار موافقين في هذا الحكم الاخروي الخوارج ويقابل هؤلاء الوعيده معاشر الاخوة والاخوات الطرف الاخر وهم المرجئة الذين هم في الحقيقة على مراتب في انحرافهم - 00:07:23

في باب الايمان والكفر فاولا غلاة المرجئة وهم الجهمية الجهمي بن صفوان السمرقندى ومن كانوا على طريقته الايمان عندهم هو معرفة الله وبالتالي الكفر عندهم هو الجهل بالله وعلى مذهبهم الفاسد الكاسد - 00:07:44

يكون ابليس وفرعون وامثالهما من المؤمنين وهذا وللاسف الشديد اصبح المذاهب في الايمان ولها وصفهم اهل السنة بانهم المرجئة المحظة هي الخالصة ثانيا من هؤلاء المرجئة المتكلمون والاشاعرة فان الايمان عندهم هو تصديق القلب - 00:08:06

ويكون الكفر عندئذ هو التكذيب وكذلك ما زاد على التكذيب من الجحود ثالثا الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني فان الايمان عند هؤلاء قول باللسان فيكون الكفر على ذلك عندهم بعدم القول والنطق باللسان - 00:08:32

واخف طوائف المرجئة ايتها الاخوة هي مرجئة الفقهاء ويسمون بمرجئة العراق الذين قالوا ان الايمان قول باللسان تصدق في القلب فقط وخطأهم وضلالهم عندئذ في اخراج العمل من الايمان وبين المذهبين الاخرين - 00:08:55

مذهب الكرامية ومذهب مرجئة الفقهاء قول ابي منصور الماتوريدي وهو رواية عن الامام ابي حنيفة ان قول اللسان في الايمان ركن زائد ليس باصلي والاصلي هو اعتقاد القلب فقط فلا بد لك ايها المسلم - 00:09:16

من ان تفهم قول اهل السنة والجماعة وقول مخالفيهم فهمها صحيحا لتحذر من ذلك الفهم الغالط وتسلم منه في قولك وعملك وقصدك وتتبع في هذا الحق والحديث له صلة ان شاء الله - 00:09:35

في لقاء اخر اسئل الله جل وعلا ان يوزعنا واياكم شكر نعمائه وان يعيذنا من اسباب الغواية والظلالة. وان يجعلنا من عباده ووليائه المصطفين حقا. انه سبحانه ولي كريم جواد لطيف بعباده. والى لقاء اخر استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:53

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:20

الايمان والحياة - 00:10:50